

وَقِدْمُ الْسَّىٰ-اٰتِ وَمَنْ تَقْرَأُ الْسَّىٰ-اٰتِ وَمَىٰذِ فَقَدْ رَحْمَتْهُ

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صباح الخير مع تذكرة من كتاب الله تبارك وتعالى في هذا الدعاء الجامع الذي ذكره الله تبارك وتعالى في سورة غافر قال الله تبارك وتعالى - 00:00:00

غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا الله الا هو اليه المصير ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغرك تقبلاهم في 00:00:17 البلاد كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليذبحهم به الحق فاخذتهم فكيف كان عقاب وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبilk وقهم عذاب الجحيم - 00:00:40

ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذنياتهم انك انت العاب عزيزي الحكيم وقهم السيئات ومن 00:01:08 تقي السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم بين الله تبارك وتعالى في مطلع هذه السورة انه غافر الذنب وقابل التوب

وهو كذلك شديد العقاب حينما يرسل الله تبارك وتعالى رسولا الى قومه ينقسم الناس فريقين فريق قبل الهدى فامن بالرسول واتبع سبيل الله وفريق كافر مكذب بالرسول وبدعوته الفريق الكافر - 00:01:35 جماعة منهم لا يكتفون بكفرهم بل يصدون عن سبيل الله ويستهذون برسول الله وبالمؤمنين المتبعين له ويفتنونهم عن دينهم. 00:01:57 والمؤمنون منهم الثابت ومنهم من يعبد الله على حرف. كما قال الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يقول - قوله امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله الفريق الثابت المؤمن لا تزيده الفتنة الا ايمانا وصبرا وتسليمنا الله سبحانه وتعالى بين مصير هؤلاء ومصير هؤلاء - 00:02:16

فبين الله سبحانه وتعالى انه اخذ الكفار من كل قوم. فكيف كان عقاب وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار. كل من كفر بالله فله نفس المصير - 00:02:35

لأنهم يستحقون ذلك كما قال الله عز وجل قتل الانسان ما اكفره فيها معنيان يعني باي شيء كفر؟ كيف كفر وكل شيء في الكون يدل على الله تبارك وتعالى. فبأي حديث بعد الله واباته يؤمنون. وكذلك حقت كلمة الله - 00:02:50

على كل من كفر ان يدخل النار ثم بين الله سبحانه وتعالى مصير الذين تابوا وامنوا واتبعوا سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء هو من اجمع الدعاء في كتاب الله تبارك وتعالى. هو دعاء دعاء جامع لكل خير - 00:03:10

قال الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا الله سبحانه وتعالى بين ان الذين يدعون للمؤمنين هم خير الملائكة فانني الله تبارك وتعالى عليهم بالامان وبالتسبيح. الله سبحانه وتعالى قال - 00:03:30 الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا قدم الله سبحانه وتعالى بمنزلة هؤلاء لتعرف قيمة هذا الدعاء. فكلما كان الداعي اقرب الى الله كلما كان دعاؤه - 00:03:55

ارجى ان يقبل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم والتسبيح فيه تعظيم وفيه نفي كل نقص عن الله تبارك وتعالى يؤمنون به ويستغفرون. جاءت بصيغة المضارع يدل على التجدد والتكرار انهم كثيرا ما يستغفرون. انهم دائمون في هذا - 00:04:13

الاستغفار والاستغفار هو طلب المغفرة ويستغفرون للذين امنوا. ماذا يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وهذه المقدمة من اجمل ما يكون في الدعاء. لماذا لأنهم يثنون على الله تبارك وتعالى. وخير الدعاء ما افتحه العبد بالثناء على الله. هذا من خير الدعاء - 00:04:36

فكل دعاء يتضمن الثناء على الله تبارك وتعالى يكون ارجى في القبول. ان تأتي باسم او فعل من افعال الله التي تناسب تدعو مثلا ارزقنا وانت خير الرازقين. تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:05:01

فهم اثنوا على الله تبارك وتعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. حتى في الدنيا الله سبحانه في الدنيا الله سبحانه وتعالى يرحم حتى الكافر ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. ما مناسبة يعني هذان اه هذين الاسمين ان الله سبحانه وتعالى وسع - 00:05:17 كل شيء رحمة وعلما بالدعاء يعني هم يقولون يا رب اذا كانت رحمتك وسعت كل شيء فان اولى من تكون له رحمتك من تاب وامن واتبع سبيلك. وانت اعلم بهم وقد وعدتهم. فالله سبحانه وتعالى - 00:05:38

يبين دعاء هؤلاء. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب اول مطلب ان يغفر الله سبحانه وتعالى لمن تاب الذي تاب تكون له ذنوب قبل توبته وتكون له ذنوب بعد توبته ايضا. فالانسان مهما عمل من الحسنات يبقى - 00:05:56

فله سينات يحتاج ان يطلب المغفرة منها فهم يطلبون المغفرة فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك. اتبعوا سبيلك يعني اتبعوا رسولك اتبعوا هديك علما وعملا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم - 00:06:20

يعني يا رب جنبهم النار. هذا اول دعاء الدعاء الثاني ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم هذا هو الدعاء الثاني. يدعونا بعد الوقاية من عذاب الجحيم ومغفرة الذنوب. يدعون بجنات عدن. جنات عدن هي - 00:06:40

جنات المستقر دار الخلود ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم. مع ان الله سبحانه وتعالى وعدنا ووعده الحق لكنهم يدعون بما وعد الله به يؤكد هذا ان دخول العبد للجنة انما هو بفضل الله تبارك وتعالى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله - 00:07:01

قالوا ولا انت؟ قال ولا انا ان يتغمدني الله برحمته فان كان العبد عمله الصالح سببا في دخوله الجنة لكن نفس عمله هو من فضل الله ورحمته وتوفيقه وما توفيقني الا بالله - 00:07:24

والمؤمنون كذلك يقولون ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخذنا يوم القيمة. انك لا تخلف الميعاد ربنا وادخلهم جنات عدن وعدتهم. ثم يأتي الدعاء الذي تكتمل به الفرحة. ومن صلح من ابائهم - 00:07:40

وازواجهم وذرياتهم يعني يدعون ان يجتمع المؤمن بكل احبابه ورتب هذا بالصلة. الاباء ثم الازواج ثم الذرية ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم - 00:07:59

جملة انك انت كلمة انا حينما يعني تختم اية بهذا بكلمة انا تكون تعليلها. مثلا كذلك لنصرف عنه السوء او الفحشاء انه من عبادنا المخلصين هم يقولون لانك انت العزيز الحكيم لن تخلفهم ما وعدتهم. لان العزيز لا يخلف وعده بل يمضي ما وعد - 00:08:22

وانت الحكيم. فانت تجعل كل شيء في موضعه. هؤلاء المؤمنون الذين امنوا واتبعوا سبيلك وصبروا وجاهدوا في سبيلك هم احق الناس برحمتك. وانت اعلم بهم وانت الحكيم. فهم اولى ان تغفر لهم وان تدخلهم الجنة - 00:08:46

وان آتتاجز لهم ما وعدتهم انك انت العزيز الحكيم. ثم جاء فيرأيي اجمل ما في هذا الدعاء. وقهم السينات السينات هي كل مايسوء الانسان كل مايسوءه - 00:09:06

والله سبحانه وتعالى قال فوقا الله سينات ما مكروا. فالسينات هي التي تسوء الانسان تضايقه تكرره يعني يدخل فيها توبيخ والعتاب والعقاب فهو لاء الملائكة الكرام وهم اشرف الملائكة يدعون - 00:09:25

الا يتذكر صفو المؤمنين باي سبب بعتاب او توبيخ او فضيحة او عقاب او عذاب او اي شيء. حتى يكون فرجهم تماما يوم القيمة الله سبحانه وتعالى قال اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا وتجاوز عن سيناتهم في اصحاب الجنة وعد - 00:09:46

الذى كانوا يوعدون يعني ان الله سبحانه وتعالى من تمام نعمته انه لا يؤاخذك بسيئاتك. وانت عملتها ولكن الله سبحانه وتعالى انت عملتها ولكن الله سبحانه وتعالى لا يجزيك بها ولا يؤاخذك بها ولو اخذنا الله بسيئاتنا هلكنا - 00:10:11 فهؤلاء الملائكة يدعون ان يقينا الله تبارك وتعالى سينات اعمالنا. والنبي صلى الله عليه وسلم علمنا سيد الاستغفار. اعوذ من شر ما صنعت وكذلك كان يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا - 00:10:32

ووهم السينات ومن تقي السينات يومئذ فقد رحمته يعني كل من دخل الجنة ومعه اهله واحبابه وغفر الله له ووقاهم سينات فعله فهذا قد تمت له رحمة الله وتم له الفوز. لذلك ختموا هذا الدعاء وذلك هو الفوز العظيم - 00:10:50 كل فوز تظنه في هذه الدنيا ليس فوزا وليس عظيما. الفوز العظيم هو الفوز بميزان الله. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وكل انسان نال هذا الفوز ما ضرره ان يفوته اي فوز - 00:11:15

وكل انسان فاته هذا الفوز فلا ينفعه كل فوز. وذلك هو الفوز العظيم هذه الايات بينها الله سبحانه وتعالى في سورة الانسان. قال الله تبارك وتعالى عن صفة المؤمنين وخوفهم في الدنيا من النار - 00:11:31

انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا. هذه الاية يعني تجتمع في هذا المعنى ان يقيك الله تبارك وتعالى سينات عملك. فلا يؤاخذك بها ولا يفصحك ولا يخزيك ولا يؤنبك - 00:11:49 ولا يثرب عليك. كذلك هو الفوز العظيم مطرف وهو احد التابعين يثنى على الملائكة فيقول ما وجدنا انصح يعني وجدت انصح عباد الله عباد الله الملائكة ووجدت اغشهم الشياطين. لماذا؟ لأن الملائكة بينوا من الذين ينالون رحمة الله. الذين تابوا وامنوا واتقوا - 00:12:14

سبيل الله الذين صبروا وجاحدوا في الله تبارك وتعالى. اما الشياطين شياطين الناس والجن يعدون الناس ويمنونهم وما يعدونهم الا غرورا هذه هذا الدعاء الجامع احب ان اقف معه وقفه اخيرة - 00:12:41 وهي الصفات او الخصال التي ينال بها العبد هذا الدعاء كل من رضي بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا يناله هذا الدعاء كل من تاب وامن وجاحد في سبيل الله واطاع الله وصبر على هوى نفسه يناله هذا الدعاء - 00:12:59 فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا بركة هذا الدعاء وان يجعلنا من اهله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة - 00:13:21

وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلا وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السينات. ومن تقي السينات يومئذ فقد رحمته - 00:13:38 وذلك هو الفوز العظيم. فالله اجمعنا في الجنة باحبابنا مع النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء الكرام ومع من نحب ومع الصحابة الكرام وقنا سينات اعمالنا ونعوذ بك من شر ما صنعنا. اللهم انا نعوذ بك من شر ما صنعنا. اللهم صرف - 00:13:58 قلوبنا الى طاعتك واجعل طاعتك احب الامور علينا. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. وصباح الورد - 00:14:18